رقم الإيداع: ISBN ٩٧٨-٩٨٣-٤٤٥٣٨-٠-٠

# المؤتمر الوطني الأول لتعليم اللغة العربية في ماليزيا

كلية اللغة العربية - جامعة الإنسانية

- دور الأدب العربي في تقوية تعليم اللغة العربية.
  الدكتوره رحمة أحمد عثمان
- تعليم الإنشاء لطلاب المدارس الثانوية الماليزية بطريقة الصور "دراسة تطبيقية"
  الدكتور عبد الرحمن شيك
- النشاطات اللغوية ودورها في تحسين اللغة العربية للطلاب الماليزيين في المدارس الدينية "مفهومها ومقوماتها ومناهجها"
  الأستاذ المشارك الدكتور محمد بخير الحاج عبد الله

بحوث علمية محكمة

الطبعة الأولى ٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

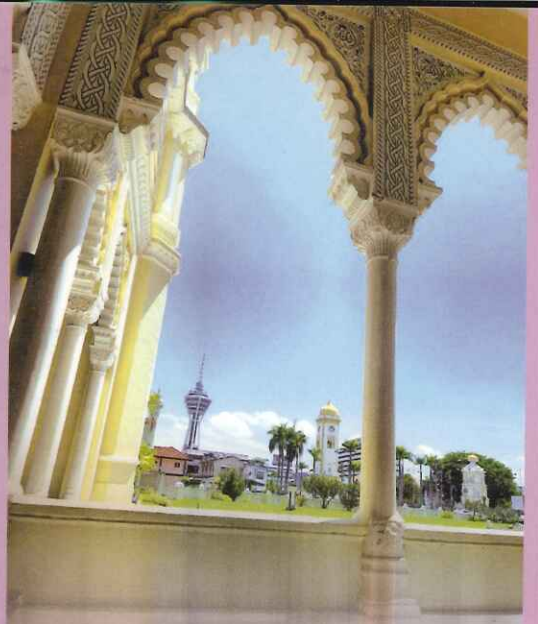

Diterbitkan Di Malaysia

PENERBIT KOLEJ UNIVERSITI INSANIAH
Kulliyyah Bahasa Arab
Jalan Sultanah Bahiyyah
05350 Alor Setar, Kedah Darul Aman.
www.kuin.edu.my

Dicetak Di Malaysia Oleh
MSR Grafik (04-7313513)

ISBN 978-983-44538-0-0

RM 15.00

الطبعة الأولي
٢٠٠٩م / ١٤٣٠هـ

حقوق الطبع محفوظة لكلية اللغة العربية بجامعة الإنسانية
ألور ستار قدح دار الأمان



رئيس التحرير
○ الأستاذ المشارك الدكتور محمد بخير الحاج عبد الله

أعضاء هيئة التصحيح
○ الأستاذ المشارك الدكتور شعبان زين العابدين
○ الأستاذ المشارك الدكتور على عبد الرحمن حسين فتح
○ الأستاذ المشارك الدكتور عادل عيد جمعة عياد
○ الدكتور عبد العني محمد دين
○ الشيخ على بن عيسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الهدى وأفضل من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد:-

فهذه هي بحوث المؤتمر الوطني الأول لتعليم اللغة العربية التي أصدرتها كلية اللغة العربية وهي عبارة عن الكتاب الذي يركز على ثلاثة جوانب:

أولا: جانب تعليم الأدب وكيفية تعليمه لأبناء الماليزيين في المدارس الدينية.

ثانيا: جانب تعليم الإنشـــاء لطُلاب المدارس الثّانوية الماليزية بطريقَة الصُوَرِ" دراسة تطبيقية".

ثالثا: جانب النشاطات اللغوية ودورها في تحسين اللغة العربية للطلاب الماليزيين في المدارس الدينية " مفهومها ومقوماتها ومناهجها ".

يهدف الكتاب إلى تحقيق نوع من التعاون العلمي والتربوي والثقافي بين أساتذة اللغة العربية في المدارس الدينية مع الخبراء الأكاديميين . ستكون ممهدة لمشاريع أخرى في وقت قريب بمشيئة الله تعالى، كما أنه يقدم صورة متواضعة عن جهود كلية اللغة العربية وأسرتها بصفة خاصة ، ومن خلال هذه القناة فهي ستسهم في خلق طاقات كبيرة وقدرات عظيمة وأعمالاً مخلصة في ميدان تأليف الكتاب.



ولهذا يعتبر هذا الكتاب خطوة أولية وتمهيدية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، فينبغي على الذين يشتغلون في مجال التربية وعلم النفس وفي مجال الدراسات اللغوية التعاون المستمر مع المتخصصين في هذه المجالات من أجل إعداد المناهج أو نظريات حديثة في تعليم العربية ، وهو أمر مهم جداً ، لأنه يدور حول المجالات التي يحتاج إليها أساتذة اللغة العربية في كل مكان ، ولاشك أننا نجد أن هذا الميدان ذو فائدة كبيرة سيرجع إليه محبو اللغة العربية من أجل تحسين تعليم اللغة العربية لأبنائهم.

وأما كلية اللغة العربية بجامعة الإنسانية فلها فضل عظيم في نشر هذه اللغة الكريمة ، وهي لا تزال تسعى لتشجيع مثل هذه المؤتمرات وكتابة مثل هذه البحوث لأنها تسهم مساهمة جليلة في خدمة اللغة العربية والدين الإسلامي الحنيف ، ومن ثَمَّ ستتطور طرق تعليم اللغة العربية من يوم إلى آخر.

وهذه البحوث أيضاً تهتم في مجالات مختلفة تتصل بخبرات المعلّمين واهتماماتهم، تُعْرض بطريقة يراعي فيها مختلف العوامل للمتعلّمين بما يساعدهم على تقويّة الدافع لتعلم هذه اللغة الكريمة.

وفي الختام أشكر جميعَ الأخوة الأساتذة الذين أسهموا في إنجاز هذا المشروع النبيل بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي مقدمتهم معالي الأستاذ الدكتور داتؤ جميل عثمان مدير الجامعة، والأستاذ الكبير السفير الماليزي السابق لدى المملكة العربية السعودية معالي الأستاذ الدكتور داتؤ إسماعيل إبراهيم الذي تفضل بالاطلاع على هذا الكتاب ، وكل من ساهم في إنجازه.

وآمل أن أكون بهذا العمل قد أسهمت ولو بجزء يسير في خدمة لغة القرآن الكريم التي نعتزها فهي عنوان حضارتنا وعماد ديننا الإسلامي الحنيف.

والله من وراء القصد ،،،

الأستاذ المشارك الدكتور محمد بخير الحاج عبد الله

عميد كلية اللغة العربية

جامعة الإنسانية

ألور ستار قدح ٢٠٠٩/٣/٨م.



# محتويات الكتاب

أولاً:

**دور الأدب العربيّ في تقوية تعلّم اللغة العربية** ٩

الأستاذة المساعدة الدكتوره رحمة أحمد عثمان

ثانياً:

**تعليم الإنشاء لطُلاب المدارس الثّانوية الماليزية بطريقَة الصُوَرِ** ٣٦

" دراسة تطبيقية "

الأستاذ المساعد الدكتور عبد الرحمن بن شيك

ثالثاً:

**النشاطات اللغوية ودورها في تحسين اللغة العربية** ٧٥

**للطلاب الماليزيين في المدارس الدينية**

" مفهومها ومقوماتها ومناهجها "

الأستاذ المشارك الدكتور محمد بخير الحاج عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ

صدق الله العظم





# دورُ الأدَب العرَبي في تقْويّة تعلُّم اللُّغةِ العَربيّةِ

الأستاذة المساعدة الدكتوره رحمة الحاج أحمد عثمان
قسم اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

**ملخص البحث :**

*تتناول هذه الورقة دراسة تأثير الأدب العربي على متعلم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية ، ببيان مفهوم الأدب العربي وخصائصه ، وتهدف هذه الدراسة إلى بيان كيفية الاستفادة من تدريس مادة الأدب العربي في تقوية اللغة العربية للدارسين غير الناطقين باللغة العربية ، وذلك من خلال توظيفه في معرفة مفردات اللغة في حال إفرادها وتركيبها ، بالإضافة إلى فوائد جمة يمكن أن تعود من تدريس الأدب العربي ، من ذلك غرس الذوق الأدبي لدى الدارسين ، كما يفيدهم في معرفة القواعد النحوية والصرفية مما يساعدهم على حفظ قواعد اللغة العربية ، إضافة إلى تنمية مهارة البلاغة لدى الدارسين من خلال استخدام الأجناس الأدبية كشواهد في علم البلاغة بفروعه المختلفة ، فضلا عن أن دراسة الأدب العربي توقف الدارس على حياة العرب وأخبارها والتعرف على أخلاقها وطباعها ، كما أنه يساعد على اكتساب الأساليب الصحيحة للكتابة العربية ، وقد اشتملت الدراسة على نماذج تطبيقية لتدريس مادة الأدب العربي وكيفية الاستفادة منه .*

## مقدمة

إنّ الأدب جزء لا يتجزأ من تعلّم أي لغة من اللغات المنطوقة في العالم. فبتعلّم الأدب تتوسّع قدرة المتعلّم في فهم تلك اللغة المدروسة. ومن المعروف أنّ مجال الأدب واسع، فلا نستطيع أنّ نخصّه بالأشعار والقصائد فحسب بل إنّه يشمل الأداء، والبيئة، والعادة، والتقليد وغيرها لهؤلاء أبناء اللغة. واللغة العربية من اللغات المنطوقة التي ظهرت منذ القرون القديمة، ولها مجال الأدب الرائع منذ العصر الجاهليّ وهو قبل مجيء الإسلام إلى عصرنا المعاصر.

وهذا التطوّر دليل واضح يشير إلى أهمية الأدب العظيمة في إحياء اللغة العربية عبر العصور المختلفة. فلذلك نرى في بلدنا ماليزيا والبلدان الأخرى، أنّ مادةالأدب تدرس في معظم المدارس والمؤسّسات والجامعات التي تقدّم برنامج تعليم اللغة العربية لأهداف كثيرة منها إعطاء الذوق الأدبيّ في تعلّم اللغة العربية وخاصة في غير بيئتها الأصلية

## مفهوم الأدب العربيّ

وقد اختلف مفهوم " الأدب " عند العرب منذ العصر الجاهليّ. وهذه الكلمة تحمل معان متعدّدة عبر العصور المختلفة، وترتبط بالتطوّر الدلاليّ للكلمة. ويبدو أنّ هذا التطوّر الدلاليّ يدلّ على أهمية الأدب الكبيرة في مجتمع العرب. وإذا رجعنا إلى العصر الجاهليّ نجد أنّ كلمة " الأدب " بمعنى المأدبة، وذلك كما جاء في بيت طرفة بن العبد حيث قال:





نَحْنُ فِيْ المشْتَاةِ نَـدْعُوْ الجفَلَى  لاَ تَـرَى الآدِبَ فِيْنَـا يَنْتَقِـرْ[1]

وكلمة "الأدِب" هنا على صيغة اسم الفاعل بمعنى الداعي إلى الطعام.[2] والبيت يصوّر لنا صفات الكرم عند العرب في العصر الجاهليّ. وهم يدعون الناس وخاصة أصحاب السفر إلى بيوتهم للطعام، وذلك في فصل الشتاء لأنّ الناس يحتاجون إلى الطعام لشدّة الحاجة. ومن هنا ارتبطت كلمة " الأدب " في العصر الجاهليّ بالمأدبة أي الطعام الذي يُدعى الناس إليه. ومن هنا، نستطيع أن نرى سمة من سمات تقاليد العرب وأخلاقهم في العصر الجاهليّ، وهم يتّصفون بصفات حسنة حيث إنّهم يحترمون الضيوف والمسافرين بإعداد الطعام والمأدبة لهم. فلذلك نقول، نستطيع أن ننمّي أخلاقنا وسلوكنا من خلال دراسة الأدب بجانب تعلّم اللغة المدروسة.

ومن ثم يرى أحد المستشرقين كارلو نالينو أنّ كلمة " الأدب " التي استخدمت في العصر الجاهليّ من ( أدب – يأدب ) مقلوبة من كلمة " دأب "، فصارت الكلمة " آداب " في صيغة الجمع، وذلك كما جمع العرب بئر على " آبار "، فالأدب بهذه الصيغة تعني السنّة وسيرة الآباء.[3] ويبدو أنّ هذه دلالة أخرى على صفات العرب في الجاهلية الذين يهتمّون بسيرة آبائهم وأجدادهم

[1] **ديوان طرفة بن العبد**، تحقيق: حريّة الخطيب (بيروت: المؤسسة العربية، ٢٠٠٠م)، ص٧٤.

[2] حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد، **الأدب الإسلاميّ: الإطار والمنهج** (كوالا لمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠٠٥م)، ص٤.

[3] نالينو، كارلو، **تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية** (مصر: طبع دار المعرف، د.ت)، ص١٤.

السالفين، ويتذكّرون ما حدثتْ لهم من الأحداث والوقائع، ويتّبعون طروقهم وتقاليدهم في حياتهم اليومية.

وعندما جاء الإسلام ومعه تعاليم عالية حيث يحثّ الناس على تزكية النفس وتحسين الخلق من كلّ الطبائع القبيحة السيئة. ثم اتجه مفهوم الأدب نحو الجانب التعليميّ،[٤] فلذلك قال النبي صلّى الله عليه وسلّم في حديثه الشريف: (( أدّبني ربي فأحسنَ تأديبي، وربّيتُ في بني سعد )).[٥] واعتمادًا على هذا، نعرف أنّ مفهوم الأدب تغيّر قليلاً عن معناه الذي استعمل فيه في العصر الجاهليّ. ومن ثمّ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما وصى ابنه بالعناية بالشعر والأخذ بما جاء فيه من المحاسن والإيجابيات حيث يقول: " يا بنيَّ انسب نفسك تصل رحمكَ، واحفظ محاسن الشعر يحسن أدبُك ".

ومن هنا نعرف أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ربط الشعر – وهو أحد الأجناس الأدبية – بالأدب الذي يعني به الخلق. وهكذا أصبحت كلمة الأدب تدلّ على مفهومها الخاص في الخلق، وحسن التناول للقول، والتعليم بشكل عام في عصر صدر الإسلام.

ومن هذه المراحل عرفنا بأنّ كلمة " الأدب " لها دلالة واضحة حيث تحمل معنى الأخلاق والتعليم لبني البشر. والحقيقة أنّنا لا نستطيع أن نستغني عن الأدب في حياتنا اليومية، وذلك بالنظر إلى أهميته كما وضّحها النبي صلّى الله

[٤] الأدب الإسلاميّ: الإطار والمنهج، ص١٤.

[٥] المتقي، علاء الدين علي، **كنز العمال** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م)، ج١١، ٤٠٦.





عليه وسلّم في حديثه الشريف. ومن هذا المنطلق، نقول لا بدّ لمتعلمي اللغة العربية وخاصة الناطقين بغيرها أن يدرسوا الأدب العربيّ ويجعلوه مادة إجبارية تتضمّن الأجناس الأدبية بكلّ أنواعها من الشعر والنثر معًا.

## • دور الأدب العربيّ في تعلّم اللغة العربية

ولا نغالي أن نقول إنّ الأدب هو المادة الأولية لدراسة اللغة. وذلك بالنّظر إلى أهداف تدريس الأدب وبالتحديد الأدب العربيّ ومهمّته. وقد ذكر الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت بعض أهداف تدريس الأدب العربيّ للناطقين بلغات أخرى في ورقة بحثه المقدّمة في المؤتمر العالميّ الأول للغة العربية وآدابها الذي نظّمه قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في ٢٨ – ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧م، وهي في النقاط الستة الآتية:[٦]

١) تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين.

٢) وصل الدارسين بالتراث العربيّ وتعريفهم بالقيم العربية الأصيلة.

٣) إبراز أثر الثقافة الإسلامية في الأدب العربيّ، وتبادل الآراء من خلال ثقافتهم المختلفة، ومساعدة الدارسين على اشتقاق معانٍ جديدةٍ للحياة من خلال الثقافة العربية.

٤) تنمية قدرة الدارسين على التفهم العميق لآدابهم، وأنماط التعبير الأدبيّ بلغاتهم من خلال الأدب العربيّ.

[٦] بهجت، منجد مصطفى، "**أبعاد حضارية في تدريس نصوص الأدب العربيّ لغير العرب**"، كتاب المؤتمر، ج٢، ص٢١١-٢١٢.

٥) تنمية قدرة الدارسين على الاستمتاع بالأدب العربيّ، وتذوّقه من خلال معايير النقد الجماليّ، وتنمية ميولهم إلى القراءة الحرّة في مجال الأدب.

٦) وصل الدارسين بإنتاج الأدباء والشعراء والمفكّرين العرب لمتابعة إنتاجهم في دور النشر المختلفة.

ومن هذه الأهداف المذكورة، يتبيّن لنا أنّ الأدب العربيّ يلعب دورًا مهمًا في تقوية اللغة العربية لدى دارسيها الناطقين بلغات أخرى. ومن هذه الأهداف سنذكر بعض أدوار الأدب العربيّ التي تسهم إسهامًا جبّارًا في مساعدة الدارسين لتقوية لغتهم العربية في حين أنهم يدرسون تلك اللغة في غير بيئتها الأصلية.

- **غرس الذوق العربيّ من خلال الأشعار العربية**

عندما نتكلّم عن اللغة العربية وهي بالطبع ليست لغتنا الأم، ومن المفروض علينا كدارسيها أن ننظر في تلك اللغة وما يتعلّق بها نظرةً عميقةً، وهذا يساعدنا كثيرًا في الحصول على اللغة بذاتها وفروعها المختلفة. ففي أيّامنا هذه وفي بلادنا ماليزيا، نرى أهمية تعلّم هذه اللغة لأغراض مختلفة دينية، سياحية، اقتصادية، اتصالية، وغيرها. وعلى الرغم من أنّ هناك بعض ألفاظ اللغة الملايوية المقترضة من العربية، فلا نستطيع أن نكتسب هذه اللغة كلّها إلاّ بدراسة قواعدها وفروع علومها المختلفة مثل النحو والصرف والبلاغة والدلالة. ومن أمثلة الألفاظ المقترضة من اللغة العربية هي: Kitab (كتاب)، Majalah (مجلة)، Surat (سورة)، Kanun (قانون)، Jenayah (جناية)، Masjid (مسجد)،





Sultan (سلطان) وغيرها. والحقيقة أنّنا بحاجة مآسة إلى التعرّف على طبيعة أبناء اللغة بشكل عام حتى نستطيع أن نفهمَ تلك اللغة ونتكلّم بها بالطريقة الصحيحة التي يستخدمها أبناؤها . ولتحقيق هذا الغرض، لا بدّ أن نتعلّم الأدب العربيّ كمادة أساسية وجزء مهمّ لا يتجزأ من اللغة العربية نفسها.

فالشعر العربيّ يعتبر ديوان العرب، وبه نستطيع أن نعرف طبيعة العرب وتقاليدهم وحياتهم اليومية. وهو صورة دقيقة لأمة العرب منذ العصر الجاهليّ حتى عصرنا المعاصر. وإذا نظرنا إلى الأشعار في العصر الجاهليّ مثلاً، فسنجد معظم الشعراء استخدموا أسلوبًا بسيطًا يحمل معنى سطحيًا، وذلك من تأثّرهم بالبيئة الصحروية التي عاشوا فيها. إذنْ إنّ البساطة في تعبير القول مقتبسة من البساطة في شكل الحياة، فالبيت خيمة بسيطة سهل تثبيتها وسهل قلبها، والطعام بسيط لحم ولبن، واللباس بسيط عبائة فضفاضة مريحة تصلح لكلّ مآرب الحياة، فهي الجبة والرداء والقميص والطراحة.[٧] ولذلك كان التعبير عن كلّ هذه القضايا والأمور بسيطًا وجيزًا بعيدًا عن كلّ تعقيد أو غموض. ويقول امرؤ القيس من أبيات في معلقته:

[٧] عثمان، رحمة أحمد، **محاضرات في نصوص شعرية جاهلية وإسلامية** (كوالا لمبور: دار التجديد، د.ت)، ص٥٥.

وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي[8]
فَقُلْتُ لَهُ لَمّا تَمَطّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ
أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلى صُمِّ جَنْدَلِ

ومن هذه الأبيات، نعرف أساليب اللغة العربية الرائعة التي تتوفّر في الشعر العربيّ في العصر الجاهليّ. ومن ثم نتعلّم كيفية استخدام الألفاظ في مواضعها المناسبة للحصول على المعنى المراد والصورة الخيالية الجميلة. والمهمّ أنّنا سنحصل على الذوق العربيّ بعد المعرفة على طبيعة العرب وبيئاتهم وتقاليدهم من خلال القصائد العربية. فالذوق العربيّ ضروريّ في فهم اللغة العربية من أساليبها وقواعدها وفروع علومها المتعدّدة.

- **معرفة القواعد اللغوية الصرفية والنحوية**

المعروف أنّ الشعر العربيّ منظوم على قواعد نحوية سليمة من الأخطاء الشائعة. ومن هنا يستطيع دارسو اللغة العربية أن يتعلّموا تلك القواعد من جانب تطبيقيّ، وهذا قد يتحقّق من خلال التدريبات حول البحث عن القواعد النحوية والصرفية في الأبيات الشعرية. وبالتأكيد إنّ مثل هذه التدريبات تجعل دارسي اللغة فاهمين لما درسوه من الجانب النظريّ. ففي قصيدة " اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها " لحافظ إبراهيم أمثلة جيّدة للجملة الفعلية:

[8] **ديوان امرئ القيس** (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٨٢م)، ص٤٨.





رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي[9]
رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُدَاتِي
وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرَائِسِي رِجَالاً وَأَكْفَاءً وَأَدْتُ بَنَاتِي
وَسِعْتُ كِتَابَ اللهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتِ
فَكَيْفَ أَضِيقُ اليَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَنْسِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ

وأمّا من ناحية الصرف العربيّ، نأخذ مثلاً قصيدة "قلم" لابن الروميّ نماذج للمثنى:

إِنَّ إِسْمَاعِيلَ فَاعْلَم كَاتِبٌ ذُو قَلَمَيْنِ[10]
قَلَمٌ من خِلقة الـ ـلـه جَلِيل الطَّرفَيْنِ
فِيهِ لأَهْلِ سُرُورٌ حِينَ تَهْدَا كُلّ عَيْنِ
غَيْر أنّ القَلَمَ الآ خَر من بَرْي اليَدَيْنِ

ومن ثمّ، من المعروف لو نتصفّح كتب نحو التراث لوجدنا أنّ المصنّف قد استشهد بعدد هائل من الأبيات الشعرية وخاصة الأشعار في العصر الجاهليّ. وذلك بالنّظر إلى عناية النحاة القدامى بالأخذ من أهل البادية من العرب الذين لم يقعوا في اللحن واللكنة في كلامهم. ولا يخلو كتاب من كتب النحو صغيرًا أو كبيرًا من اعتماد على الشواهد الشعرية في الدراسة.

[9] **ديوان حافظ إبراهيم**، تحقيق: أحمد أمين وآخرون (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٧م)، ج١، ص٢٥٣.

[10] **ديوان ابن الروميّ**، تحقيق: أحمد حسن بسج (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج٣، ص٤٣٣.

إذا أخذنا كتاب سيبويه على أنّه يمثّل مرحلة متقدمة من مجهودات النحو التي وصلت إلينا، نجد أنّ سيبويه يعدّ الأشعار العربية مصدرًا مهمًّا في القول بالقواعد النحوية، ويجعلها في بعض الأحيان نقطة نقاش علميّ يصل من بعده إلى النتيجة التي يريدها. وعلى سبيل المثال، بالرجوع إلى باب" ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل "،[11] وهو من أبواب الجزء الأوّل من كتاب سيبويه وجدنا أنّه أورد ستة عشر شاهدًا شعريًا، و لم يعتمد على أي آيات قرآنية أو أحاديث نبوية في البرهنة والاستشهاد .

وفي هذا الصدد نرى أهمية الشعر العربيّ بصفته جنسًا من أجناس الأدب العربيّ في تقوية اللغة العربية.

ونأخذ بعض الأمثلة لتلك الشواهد الموجودة في كتاب سيبوية مع ذكر موطن الشاهد:

١) قال أبو كبير الهذليّ:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ ... حُبُكَ النِّطَاقِ فَعَاشَ غَيْرَ مُهَبَّلِ[12]

٢) قال ذو الرمّة:

هُجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَ أَنَّهُ ... مَتَى يُرْمَ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ[13]

[11] سيبويه، **كتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ج١، ص١٠٨.

[12] المرجع نفسه، ١٠٩/١.

[13] المرجع نفسه، ١١٠/١.





٣) قال أبو ذؤيب الهذليّ:

قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاجَ لِلشَّوْقِ إِنَّهَا ... عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانَ الغَرَاءَ هَيُوجُ[14]

٤) قال عمرو بن أحمر:

أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عِضَادَةَ ... سَمْحَجٍ بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ[15]

- **مساعدة الدارسين في حفظ قواعد العربية :**

لقد سبق للعرب عناية بالغة بتوظيف الأدب العربيّ وبالتحديد الشعر العربيّ في تعليم اللغة العربية منذ القرون الماضية. وهناك الشعراء ينظمون القواعد النحوية والصرفية على شكل متون لغوية ويقدّمونها لمتعلمي اللغة ليحفظوا تلك القواعد بسهولة. وفي العصر العباسيّ شارك علماء من اللغويين والنحويين في استغلال الشعر في لتعليم اللغة العربية، وقد اشتهر في هذا المجال ابن مالك الذي نظم ألفية في النحو العربيّ. وكان قبله ألفية أخرى نظمها ابن معطي ، واستمرّ مؤلفو المتن ينظمون الألفيات النحوية لغرض تحفيظ متعلّمي اللغة العربية بقواعد العربية. والمهمّ أن نذكر هنا، أنّ ألفية ابن مالك كانت نظمًا لا شعرًا، ولكن ما زال هذا الفنّ من ضمن أنواع الفنون في الأدب العربيّ. وذلك لأنّ الشعر هو قول موزون مقفّى يدلّ على معنى،[16] وألفية ابن مالك خارجة عن هذا الوصف

[14] المرجع نفسه، ١١١/١.

[15] المرجع نفسه، ١١٢/١.

[16] قدامة بن جعفر، **نقد الشعر**، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، ص٥٣.

لأنّ الألفية لم تأت بمعان جمالية وصور خيالية وإن كانت على وزن وقافية. وعلى سبيل المثال، نأخذ بيتين من أبيات ألفية ابن مالك، وذلك كما يلي:

بأفعل انطق بعد (مـا) تعجّبـا  أو جئ بـ (أفعِلْ) قبل مجرور بِبا[17] أوفى
وتلو أفـعل انصبنّـه: كـ ((ما  خليـلَيـنَا، وأصـدق بهمـا

ومن هذين البيتين، يستطيع دارسو اللغة العربية أن يفهموا بطريقة سهلة قاعدة من قواعد النحو العربيّ وهي قاعدة "التعجّب". ومن هنا نعرف صيغتي التعجّب، إحداهما " مَا أَفْعَلَهُ "، والثانية " أَفْعِلْ بِهِ "، ثمّ أشار ابن مالك المثال لكلي الصيغة في البيت الثاني: " مَا أَوْفَى خَلِيْلَيْنَا " [ مَا أَفْعَلَهُ ] و " أَصْدِقْ بِهمَا " [ أَفْعِلْ بِهِ ]. وأمّا في البيتين التاليين، أشار ابن مالك إلى شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب.

وَصُغْهُمَا مِن ذِي ثَلاَثٍ، صُرِّفَـا  قَـابِلِ فَضْلٍ، تَمَّ، غَيرَ ذِيْ انْتِفَا[18]
وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهلاَ  وَغَيْـرِ سَـالِكٍ سَبِيْـلَ فُـعِـلاَ

والشروط هي: أن يكون الفعل ثلاثيًا، أن يكون متصرّفًا، أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة، أن يكون تامًا، ألا يكون منفيًا، ألا يكون الوصف منه على أَفْعَلَ، وألا يكون مبنيًا للمجهول.

[17] ابن عقيل ، **شرح ابن عقيل** ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد (القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج٢، ص١٤٧.

[18] المرجع نفسه، ١٥٣/٢.





وهكذا عرفنا الشروط السبعة لصياغة فعلي التعجّب. والسبعة كثيرة ولكن لخصّها ابن مالك في البيتين الموجزين كما ذكرنا آنفا. وبالطبع إنّ هذا النظم يساعد دارسي اللغة العربية في فهم وحفظ القواعد النحوية بسهولة.

- **تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين**

تلعب المفردات دورًا مهمًا في بناء ملكة الدارسين في الكتابة الإنشائية، لأنها تكوّن الجمل في الإنشاء. فلذلك اختيار المفردات من المصادر الوثيقة أصبح ضروريًا حتى تكون أعمال الدارسين الإنشائية ذات جودة وقيمة لغوية تؤكّد استيعابه للغة. ومن ثمّ لا بدّ أن يرجع الدارسون إلى الأدب العربيّ بحثًا عن المفردات الجذابة لاستخدامها في أعمالهم اللغويّة. وإذا رجعنا إلى الثقافات الأدبية العربية من النثر والشعر والحكم والأمثال وغيرها مما ورثناها عن الأدباء العرب قديمهم وحديثهم وجدنا هناك بحرًا واسعًا من المفردات العربية ذات قيمة عالية. نأخذ مثلا أبياتا من الشعر أنشده معروف الرصافيّ عن الأرملة المرضعة:

لَقِيتُها لَيْتَنِي مَا كُنْتُ أَلْقَاهَـا ... تَمْشِي وَقَدْ أَثْقَلَ الإمْلاقُ مَمْشَاهَا[19]

أَتْوَابُهَا رَثَّـةٌ والرِّجْلُ حَافِيَـةٌ ... وَالدَّمْعُ تَذْرِفُهُ فِي الخَدِّ عَيْنَاهَـا

بَكَتْ مِنَ الفَقْرِ فَاحْمَرَّتْ مَدَامِعُهَا ... وَاصْفَرَّ كَالوَرْسِ مِنْ جُوعٍ مُحَيَّاهَا

مَاتَ الذي كَانَ يَحْمِيهَا وَيُسْعِدُهَا ... فَالدَّهْرُ مِنْ بَعْدِهِ بِالفَقْرِ أَشْقَاهَـا

المَوْتُ أَفْجَعَهَـا وَالفَقْرُ أَوْجَعَهَـا ... وَالْهَـمُّ أَنْحَلَهَـا وَالغَمُّ أَضْنَـاهَـا

فَمَنْظَرُ الحُـزْنِ مَشْهُودٌ بِمَنْظَرِهَا ... وَالبُـؤْسُ مَـرْآهُ مَـقْرُونٌ بِمَرْآهَـا

كَرُّ الجَدِيْدَيْنِ قَـدْ أَبْلَى عَبَـاءَتَهَا ... فَانْشَقَّ أَسْفَلُهَـا وَانْشَقَّ أَعْـلاَهَـا

وَمَزَّقَ الدَّهْرُ، وَيْلَ الدَّهْرِ، مِئْزَرَهَـا ... حَتَّى بَدَا مِنْ شُقُوقِ الثَّوْبِ جَنْبَاهَـا

تَمْشِي بِأَطْمَـارِهَا وَالبَرْدُ يَـلْسَعُهَا ... كَأَنَّـهُ عَقْرَبٌ شَـالَتْ زُبَـانَـاهَا

حَتَّى غَدَا جِسْمُهَا بِالبَرْدِ مُرْتَجِفًـا ... كَالغُصْنِ فِي الرِّيْحِ وَاصْطَكَّتْ ثَنَايَاهَا

ها هنا كم من المفردات القيمة من عشرة أبيات فقط التي يستطيع الدارسون استخدامها في تكوين الجمل. وفي هذه النقطة سنتكلّم عن الجانب التطبيقي في عملية تدريس الأدب العربيّ للناطقين بغيرها، ولنأت بأمثلة لهذه الاستفادة:

١) **محياها** : المرأة التي تهتم بالمحافظة على جمال **محياها**، لا بد لها أن تنظفه قبل النوم كل ليلة.

٢) **مدامعها** : إذا بكت المرأة ، **مدامعها** تحزنني كثيرا ليتني ما كنت رأيتها.

٣) **الورس** : أبي يحب أن يزرع **الورس** في حرم البيت.

٤) **الإملاق**: امتحننا الله **بالإملاق** وقد صبرنا على ذلك.

[19] **ديوان معروف الرصافيّ**، تحقيق وشرح: مصطفى علي (بيروت: دار المنتظر، ١٩٩٩م)، ج٤، ص٥٩.





٥) **الدهر** : من لا يثمّن **الدهر** لا ينجح.

٦) ومن هذا الشعر أيضا نستطيع أن ندرب دارسي اللغة العربية على مهارة القراءة حيث نشرح لهم أولاً أبيات الشعر، ثم نتركهم يجيبوا عن الأسئلة حول الأبيات المشروحة، ولنأت بأمثلة من الأبيات نفسها لبناء الأسئلة تأكدا من استيعابهم للأبيات التي تشرح لهم.

ومن نموذج الأسئلة كما يلي:

١) صف الأرملة المرضعة وصفاً خارجياً .

٢) شاحبة الوجه ب- ضامرة الجسم

١) صف الطفلة الرضيعة .

أ- مقموطة بقطعة قماش ممزقة ب- باكية

٢) ماذا قال الشاعر للأرملة المرضعة؟

" يا أخت مهلا إنني رجل أشارك الناس طرا في بلاياها ".

٣) ما هو مغزى القصيدة؟

- ترسيخ القيم الاخلاقيه مثل: الإحسان إلى الفقراء ومواساة الأيتام الفقراء ماديا ومعنويا.

- تنمية روح التعاون والتضامن الاجتماعيّ.

٤) قسّم القصيدة حسب مضمونها، وضع عنواناً لكل قسم .

من البيت (١) حتى البيت (١٠) : حالة الأمومة

من البيت (١١) حتى البيت (٢٣) : حديث الأم عن ابنتها الطفلة

من البيت (٢٤) حتى البيت (٣٥) : حديث عن مواساة الشاعر وآلامه.

٥) التقى الشاعر الأرملة المرضعة باكية ، وتركها بعد أن قدم لها المال باكية يضا. ما هو – في رأيك – الدافع لبكائها في الحالتين؟

الحالة الأولى: باكية من شدة جوعها ولأنها لا تستطيع شراء طعام أو ملابس لها ولابنتها الطفلة.

الحالة الثانية: باكية من شدة حسن معروف الشاعر معها.

٦) ما هي دوافع الشاعر لمساعدة الأرملة المرضعة؟ علل إجابتك.

لأنه رأى الطفلة طفلة بريئة جائعة حزينة وأمها لا تستطيع أن تجلب لها طعام ولا حتى ملابس.

٧) تتوفّر في القصيدة مراحل القصة الثلاث؛ البداية والوسط والنهاية؛ كما تتضمن مشكلة في وسطها حل المشكلة. أشر إلى المشكلة، وإلى الحل في القصيدة؟

المشكله هي أنه لم يكن المال متوفرًا للأم الأرملة بعد فقدان زوجها وهي لا تملك المال لشراء طعام لها ولابنتها من شده الجوع ولا يمكن أن تشتري ملابس جديدة لأنّ ملابسها وملابس ابنتها بالية وممزقة ولكن عندما رآها الشاعر وشفق عليها وأعطاها المال لشراء طعام وملابس.

٨) استخرج معنى الكلمات التالية من أحد المعاجم؟

أطمار : الثوب البالي أوصاب : المرض والوجع الدائم

ضنك : الصعاب فلوات : أماكن





١٠)استخرج بيتاً من القصيدة فيه تشبيه ، واشرحه؟

البيت هو البيت التاسع، حيث يقول معروف الرصافيّ:

تَمْشِي بِأَطْمَارِهَا وَالبَرْدُ يَلْسَعُهَا كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ شَالَتْ زُبَانَاهَا

المشبه : العقرب. المشبه به : البرد.

أداة التشبيه : كأنّه. وجه الشبه : اللسع.

١١)استخدم التعابير التالية في جمل من إنشائك.

١) يذرف الدمع : كان أب الشهيد يذرف دمعا على فقدان ابنه.

٢) مسه الضر : كان يوجد لخالي خيلاً جميلاً ولكن مسه الضر.

٣) أجهشت : أجهشت الأم بالبكاء على ابنتها عندما سافرت إلى خارج البلاد بسبب بعدها عنها.

٤) كرُّ الجديدين : كاد يصيب جيراننا كر الجديدين بسبب عدم توفر المال لهم .

١٢)اشرح البيتين الخامس والسابع، واذكر ما فيهما من جمال لفظي؟

الشرح : أي أن الأم الأرملة أصبحت متعبة بعد موت زوجها الذي كان يسندها وتعبت أيضا من شدة فقرها. الجمال اللفظي : السجع، تضاد، ترديد وتحتوي أيضا على جمال الموسيقى. ولو نأخذ بعض أمثلة نموذجية من الأمثال العربية، سنأتي إلى الإجراءات نفسها كما طبقنا من خلال دراسة قصيدة معروف الرصافي سابقًا. ومن نموذج الأمثال العربية التي تستطيع أن تساعد دارسي اللغة العربية في تكوين الجمل كما يلي:

١) تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تَشْتَهِي السُّفُن، تجري الرياح : تجري الرياح وأنا في حزن شديد.

٢) تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ. تاج : تاج الملك سرق بالأمس.

٣) تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبٌ. التأمل : تأمل الدرس واجب .

## غرس الذوق العربيّ من خلال الأمثال العربية

فالأمثال من منابع الأدب العربيّ وموارد الحكمة. عرضت فيها العرب فصاحتها؛ وأشارت بها إلى بارع بلاغتها؛ وضمنتها ثاقبَ رأيها. فأنت واجد فيها جزيل اللفظ، وشريف المعنى. قال المبرّد: "المثل مأخوذ من المثال، وهو: قول سائر يشبه به حال الثانيّ بالأوّل، والأصل فيه التشبيه... فحقيقة المثل ما جُعِل كالعلم للتشبيه بحال الأوّل".[٢٠] من ذلك قول العرب: تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ،[٢١] يُضرَب مثلاً لَمن حبرُه خير مِن مظْهَره. وقصّته أنّ شقّةَ بن ضمرة دخل على المنذر بن ماء السماء وكان يسمع بفصاحته وحكمته، فلما رأى خِلقته وهيئته أنكره وقال فيه ما قال. فالناس بعدُ تتمثل به في كلّ موقف مشابه، وهو ما يُعجبك ما تسمعه عنه ثم لا تكون صورته كالتي رسمتَها في ذهنك. وقد

[٢٠] الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٨م)، ج١، ص٧.

[٢١] المرجع نفسه، ٢٢٧/١.





لخص إبراهيم النظام صفات المثل في أربعة أشياء: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحُسن التشبيه، وجودة الكناية.[٢٢]

لدراسة الأمثال فوائد عدّة في تعلّم اللغة العربية. فهي ثروة لغوية تنمّي محصول الطالب من الألفاظ؛ وفيها شاهد النحو والبلاغة؛ وتُوقِفُ الطالب على أخبار العرب وأيّامها وطبيعة حياتهم؛ لأنّها مأخوذة من محاوراتهم ومناقشاتهم اليومية، وشرحها يستدعي ذكر ما يتعلّق بها من قصّة؛ وتفيد الطالب حكمة وسداد رأي فهي خلاصة تجاربهم؛ ثم لوجازة الأمثال يسهُل على المتعلّم حفظها واستخدامها في كلامه وكتابته. ولنمثل الآن على بعض هذه الفوائد.

أوّلاً: تُنَمّي الثروة اللغوية للمتعلّم

الأمثال في الأعمّ الأغلب نثرٌ، وعبارتها مختصرة، ولها قصّة، وهذا يساعد المتعلّم ويشجعه على حفظها بِأيسرِ جهدٍ وفي أقلّ وقتٍ. والشواهد كثيرة نجتزئ منها بما يأتي:

أ. **إِنْ لم يَكُنْ وِفَاقٌ فَفِرَاقٌ**[٢٣] أي: إن لم يكن حبٌّ، فالوجه المفارقة.
شاهدنا في كلمتي "وِفَاقٌ" و "فِرَاقٌ"، فهما متفقتان في الوزن متضادتان في المعنى، وهذا يسهل حفظهما.

[٢٢] المرجع نفسه، ٨/١.

[٢٣] المرجع نفسه، ٨٥/١.

ب. **إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَزَازِ فَقُم**[٢٤] العزاز: الأرض الصلبة، وإنما تكون في الأطراف من الأرضين. ويُضرب لمن لم يتقصّ الأمر ويظنّ أنّه قد تقصّاه.

ج. **إِنَّمَا يُضَنُّ بِالضَّنِينَ**[٢٥] أي: إنّما يجب أن تتمسّك بإخاء مَن تمسك بإخائك.

د. **أوّلُ العِيِّ الاختلاط**[٢٦] يقال: ((اختلط)) إذا غضب، يعني إذا غضب المخاطبُ دلّ ذلك على أنّه عيّ عن الجواب، يقال: عَيَّ يَعْيَا عِيًّا بالكسر، فهو عَيٌّ بالفتح.

ه. **أوّلُ الحَذْمِ المَشُورَةُ**[٢٧] ويُروى المشوَرة، وهما لغتان، وأصلهما من قولهم: شُرْتُ العَسَل واشتريتُها، إذا جنيتها واستخرجتها مِن خلاياها، والمشورة معناها استخراج الرأي.

و. **الحقُّ أبلجُ والباطلُ لَجْلَجُ**[٢٨] يعني أنّ الحق واضحٌ، ويقال: صُبحٌ أبلج، أي مُشْرِقٌ... والباطل لجلج، أي مُلْتَبِس.

ز. **الخَطَأُ زَادُ العَجُول**[٢٩]

يعني قلَّ مَنْ عَجِل في أمر إلاّ أخطأ قصد السَّبيل.

ح. **أذلُّ مِن النَّقَد**[٣٠]

---

[٢٤] المرجع نفسه، ٨٥/١.
[٢٥] المرجع نفسه، ٨٧/١.
[٢٦] المرجع نفسه، ٨٧/١.
[٢٧] المرجع نفسه، ٨٧/١.
[٢٨] المرجع نفسه، ٣٦٧/١.
[٢٩] المرجع نفسه، ٤٣٢/١.
[٣٠] المرجع نفسه، ١٩/٢.





قال أهل اللغة: النقد جنسٌ من الغَنَم قِصَارُ الأَرجُلِ قباحُ الوجوه يكون بالبحرين، الواحدة نَقَدَةٌ.

**ثانيًا: في الأمثال شواهدُ النحو والبلاغة**

أكثر استشهاد النحاة وأهل البلاغة بالشعر، غير أنّ الأمثال فيها من الشواهد ما يثبت القاعدة ، ومن شواهده:

أ. **إِنَّكَ ما وَخَيْرًا**[٣١]

((ما)) زائدة، ونصب ((خَيْرًا)) على تقدير إنّك وخيرًا مجموعان أو مقترنان.

ب. **أو مَرِنًا ما أُخرى**[٣٢] و ((ما)) صلة، و ((أخرى)): صفة للمرِن على معنى العادة، ونصب ((مَرِنًا)) بتقدير فعل مُضْمَر.

ج. **أَهْلَكَ وَاللَيلَ**[٣٣] أي اذكر أهلَكَ وبُعدهم عنكَ، واحذر الليلَ وظلمتَه، فهما منصوبان بإضمار الفعل.

د. **امرأً وما اختارَ، وإنْ أبى إلاّ النَّارَ**[٣٤] أي دَعْ امرأً واختياره. وموطن الشاهد نصب امرأً بفعل مضمر.

---

[٣١] المرجع نفسه، ٨٤/١.
[٣٢] المرجع نفسه، ٨٥/١.
[٣٣] المرجع نفسه، ٨٧/١.
[٣٤] المرجع نفسه، ٩١/١.

ه. **إلَى ذلك ما أَوْلاَدُها عِيْسٌ**[35] ((ذلك)) إشارة إلى الموعود، والهاء في ((أَوْلادُها)) للنُّوق، و ((ما)) عبارة عن الوقت.

و. **إلَى ذاك ما باضَ الحمامُ وفَرّخا**[36] الشاهد فيهما ((ما)) الظرفية الزمانية.

ز. **إيَّاكَ وعقيلةَ المِلْحِ**[37] الشاهد نصب ((عقيلةَ)) على التحذير.

ح. **دقَّك بالمنحازِ حَبَّ القِلْقِلِ**[38] فيه شاهدان: ((دقَّك)) مفعول مطلق لفعل محذوف ، و ((حَبَّ)) منصوب بالمصدر.

**ثالثًا: الأمثال تُعلّم الحكمة**

أ. **إنَّ المُنبَتَّ لا أرضًا قَطَع ولا ظهرًا أَبْقَى**[39] يُعَلِّم القصدَ في طلب الأمر فلا إفراط ولا تفريط.

ب. **إنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبيعُ مَا يَقْتُل حَبَطًا أو يُلِمُّ**[40] يحذّر من الإكثار من حطام الدنيا وزينتها.

ج. **إنما هُوَ الفَجْرُ أو البَجرُ**[41] ينصح بالتروِّي حتى يستبين الأمرُ.

---

[35] المرجع نفسه، ٩٢/١.
[36] المرجع نفسه، ٨/١.
[37] المرجع نفسه، ١٠٥/١.
[38] المرجع نفسه، ٤٦٦/١.
[39] المرجع نفسه، ١٠/١.
[40] المرجع نفسه، ١٠/١.
[41] المرجع نفسه، ١١٧/١.





د. **بالساعدين تبطُشُ الكفّان**[42] يُضرب في تعاون الرجلين وتساعدهما وعلى اضدهما في الأمر.

ه. **دَمِّث لنفسك قَبْل النومِ مُضْطَجَعا**[43] أي استعدّ للنوائب قبل حلولها.

و. **رُبَّ طَمَع أدنى إلى عطَب**[44] يُحَذِّرُ من الحِرص.

**رابعًا: تعرف الأمثال المتعلّم بحياة العرب وأخبارها**

أ. **أجودُ مِن حاتِم**[45]

ب. **أجودُ مِن كعب بن مامة**[46]

ج. **أجسَرُ من قاتل عُقبة**[47]

د. **رُبَّ ساعٍ لقَاعِد**[48]

ه. **أسرقُ مِن شظَاظ**[49]

---

[42] المرجع نفسه، ١٦٥/١.
[43] المرجع نفسه، ٤٦٦/١.
[44] المرجع نفسه، ٥٠/٢.
[45] المرجع نفسه، ٣٢٦/١.
[46] المرجع نفسه، ٣٢٧/١.
[47] المرجع نفسه، ٣٢٨/١.
[48] المرجع نفسه، ٤٥/٢.
[49] المرجع نفسه، ١٣١/٢.

و. أسألُ مِن فَلحَس[٥٠]

ز. غُدّة كغُدّة البعيرِ وموتٌ في بيتِ سَلُولِيّة[٥١]

ح. غَثُّكَ خيرٌ مِن سَمين غَيرِكَ[٥٢]

هذه كلّها أمثال له قصص وأخبار قيلت فيها ذكرها الميداني في شرحه، لكن يطول ذِكرُها. وخير كتابٍ يسوق أخبار الأمثال "كتاب أمثال العرب" للمفضّل الضّبي؛ إذ يأتي بالخبر وأثناء ذكره له يبيّن العبارات التي سارت مثلاً، وقد يشرح بعض الألفاظ، فلا يملّ القارئ منه حتى يفرغ من الكتاب.

- **معرفة أسلوب الكتابة العربية الصحيحة**

من أهمّ الأخطاء لدى متعلمي اللغة الأجنبية أن يستخدموا الأسلوب من لغتهم الأم وقد لا تناسب الصياغة في اللغة المتعلمة. وعلى سبيل المثال، لا توجد في اللغة الملايوية الجملة الفعلية مع أنها تستخدم كثيرا في اللغة العربية. فلذلك، كثيرا ما، يستخدم الطالب الملايوي الجملة الاسمية في الكتابة العربية مع أنها تؤدي إلى معنى آخر. مثلا للدلالة على التجدد والحدوث ، لا نستخدم الجملة:"**محمد يذهب إلى المدرسة كلّ يوم** ". وهذا لأن الجملة الاسمية تفيد الثبوت وليس التجدد والحدوث.

---

[٥٠] المرجع نفسه، ١٣١/٢.

[٥١] المرجع نفسه، ٤١٣/٢.

[٥٢] المرجع نفسه، ٤١٦/٢.





وهناك أيضا أسلوب خاص في العربية للدلالة على التركيز على نقطة ما وهو التقديم والتأخير. وهذا الأسلوب لا يوجد في اللغة الملايوية فلذلك لا يستخدمه الطالب الملايوي. ولا نقول في الملايوية حينما نريد أن نركّز على المكان الذي يذهب إليه محمد مثلاً:

"Ke sekolah Muhammad pergi"

وبالمقابل إن مثل هذا الأسلوب موجود في العربية، فنقول عند التركيز على المكان الذي يذهب إليه محمد : " إلى المدرسة يذهب محمد ".

فلذلك، استخدام الأسلوب الصحيح بدون التأثر بأسلوب اللغة الأم يقتضي تعلّم البلاغة وهي عنصر من عناصر الأدب العربيّ. ومن هنا، تتجلى أهمية الأدب في تعويد الطلاب على استخدام الأسلوب العربي الفصيح حتى يحسنوا كتاباتهم العربية. ولنتأمل الموضوعات التي تتناولها البلاغة في تدريب الطلاب على الأسلوب العربي. ونركّز على علم المعاني مثلاً حيث إنه يتناول المحسنات في تكوين الأسلوب العربيّ الصحيح.

## الخاتمة

وفي الختام نقول إنّ الأدب العربيّ من أهمّ العوامل التي أدّت إلى نجاح عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية وخاصة لدارسيها الناطقين بلغات أخرى. وبالطّبع أنّ المواد الأدبية ما زالت تُدرس في المراحل العديدة، وذلك من المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية في بلدنا ماليزيا. والمهمّ أنّه لا بدّ

من البحث عن أفضل طرق لتدريس المواد الأدبية ونصلح بعض الطرق التقليدية ونبدّلها بطرق حديثة ومعاصرة التي في وجهة نظر الباحثة أكثر فائدةً وأسهل تطبيقًا. وذلك بالاطلاع على الموسوعات الشعرية والنثرية عبر شبكة الإنترنت المتاحة لكلّ دارسي اللغة العربية.

ومن ثمّ على مدرسي اللغة العربية ومحاضريها أن يركّزوا على غرس التذوّق الأدبيّ لدارسي اللغة أثناء تدريسهم للمواد الأدبية. وتدريس الأدب يختلف عن تدريس بقية المواد الأخرى إذ إنّه يحتاج إلى حبّ الأدب نفسه حبًا جمًا. وإذ تمّ غرس حبّ الأدب، فبسهولة على هؤلاء دارسي اللغة أن يتمتّعوا بكلّ المواد الأدبية المقدّمة لهم، ومن ثم، الحصول على الثروات اللغوية الواسعة وراء الأدب العربيّ من أجل تقوية قدرتهم ومعرفتهم باللغة العربية.

وبالإضافة إلى ذلك، على معلمي الأدب أن يعرفوا أنّ تدريس الأدب وبالتّحديد الأدب العربيّ في تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها يحتاج إلى مدخل خاص له. وهذا المدخل هو المدخل اللغوي بحيث يجب على المدرسين والمحاضرين أن يهتمّوا بالجانب اللغويّ أثناء تدريسهم لمواد الأدب العربيّ. إذنْ مما لا شكّ فيه أنّ الأدب وسيلة لدراسة المفردات والتراكيب والأساليب البلاغية المستخدمة عند أبناء اللغة الخلّص، وفيه لهم الفرصة لتحليل أخطائهم في القراءة والكتابة والتحدّث، ولتنمية قدرتهم في اللغة العربية إلى أفضل مستوى ممكن.





## المصادر والمراجع:

### دواوين


١) ديوان ابن الروميّ. (١٤١٥هـ/١٩٩٤م). تحقيق: أحمد حسن بسج. ج٣. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢) ديوان امرئ القيس. (١٩٨٢م). بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

٣) ديوان حافظ إبراهيم. (١٩٣٧م). تحقيق: أحمد أمين وآخرون. ج١. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.

٤) ديوان طرفة بن العبد. (٢٠٠٠م). تحقيق: حريّة الخطيب. بيروت: المؤسسة العربية.

٥) ديوان معروف الرصافي. (١٩٩٩م). تحقيق وشرح: مصطفى علي. ج٤. بيروت: دار المنتظر.


### كتب


١) حسين، نصر الدين إبراهيم أحمد. (٢٠٠٥م). **الأدب الإسلاميّ: الإطار والمنهج**. كوالا لمبور: مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

٢) سيبويه. (د.ت). **الكتاب**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ج١. بيروت: دار الجيل.

٣) ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، **شرح ابن عقيل** ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).. ج٢. القاهرة: مكتبة دار التراث.

٤) عثمان، رحمة أحمد. (د.ت). **محاضرات في نصوص شعرية جاهلية وإسلاميّة**. كوالا لمبور: دار التجديد.

٥) قدامة بن جعفر. (د.ت). **نقد الشعر**. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي. بيروت: دار الكتب العلمية.

٦) المتقي، علاء الدين علي. (١٩٧٩م). **كتر العمال**. ج١١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٧) الميداني، أحمد بن محمد بن أحمد. (١٩٧٨م). **مجمع الأمثال**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: عيسى البابي الحلبي.

٨) نالينو، كارلو. (د.ت). **تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بني أمية**. مصر: طبع دار المعرف.

**ورقة المؤتمر**

١) بهجت، منجد مصطفى. "**أبعاد حضارية في تدريس نصوص الأدب العربيّ لغير العرب**". كتاب المؤتمر. ج٢. ورقة البحث المقدّمة في المؤتمر العالميّ الأول للغة العربية وآدابها الذي نظّمه قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في ٢٨ – ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.